ســــــور الصـــــين العظـــــــيم

م.أحمد حبيب سنيد الفتلاوي
جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية

المقـــدمـــــة

يعد سور الصين العظيم من ابرز منجزات الحضارة البشرية ذلك لانه اضخم بناء قام به الانسان على وجه البسيطة لذا حظي بشهرة واسعة بين ارجاء المعمورة ويمكن ان نعزو الاسباب التي تقف وراء بناء هذا الصرح الضخم لعوامل عدة منها عسكرية دفاعية لاتقاء شر هجمات قبائل الهون والمنغول وسياسية تتمثل في توحيد البلاد بعد ان كانت مجزأة الى ممالك متصارعة فيما بينها واقتصادية تتمثل في استصلاح الاراضي وزراعتها في المناطق الحدودية المحاذية لهذا السور فضلاً عن تأمين الحماية للطرق التجارية المارة بمحاذتهِ هذا السور باتجاه اوربا وبلاد فارس وسوريا وعوامل حضارية تتمثل في تقدم الثقافة الصينية وتطورها من خلال الاحتكاك بباقي الشعوب من خلال التجارة , لذا فان هذا الموضوع جدير بالبحث والدراسة لا سيما ان الدراسات العربية التي تطرقت اليه قليلة ولا تتناسب مع اهمية هذا الموضوع . وفي الختام ارجو ان اكون قد وفقت في عملي هذا ومن الله التوفيق.

ســــــور الصـــــين العظيـــــــم

من الملاحظ ان الصين تقع على بعد مسافة طويلة من القارة الاوربية وكذلك الحال عن منطقة الشرق الادنى القديم, كما يفصلها عن الهند سلسلة جبال الهملايا التي تحتوي اعلى قمم جبلية في العالم, اما من ناحية البحر , فانه لكى يتسنى بلوغ اراضي الصين فيقتضى المرور حول ساحل الملايو الصعب الارتياد, ومن جهة اخرى ففي شمال الصين وغربها مساحات هائلة من الصحارى المقفرة, لذلك فقد ظلت الحضارة الصينية منعزلة عن بقية الحضارات الاخرى مما هيأ لها فرصة النضوج نضوجاً مستقلاً دون اية مؤثرات من الخارج[1] ومن اجل حماية هذه المنجزات الحضارية كان لا بد من الوقوف بوجه الخطر القادم من الجهة الشمالية والشمالية الشرقية الذي بدأ يهدد امن واستقرار الصين ما استلزم الامر من الصينيين تشييد سور يؤمن الحماية لهم ولحضارتهم من هجمات القبائل البدوية المنحدرة من مراعي منغوليا

يمتد سور الصين العظيم لمسافات شاسعة في الاطراف الشمالية الشرقية من البلاد, ويبدأ من نقطة عبر الساحل الشرقي على مقربة من مدينة شنغهاي في مقاطعة شانكسي , ويمر عبر النهر الاصفر وفروعه الى الغرب متعرجاً تبعاً للتضاريس الارضية من جبال ووديان وسهول, ويتخلل مساره العديد من القلاع والحصون ومراكز الحراسة وسكنى المقاتلين . وقد شيد في اكثر اقسامه في المناطق السهلية والصحارى بمادة اللبن والطين, كما شيدت الحصون والقلاع بالطابوق وشيد بعضها الاخر بالحجارة لا سيما في المناطق الجبلية[2]

لقد شيد سور الصين العظيم على مراحل تاريخية , ابتداء من عصر اسرة تشو[3] وصولاً الى عصر اسرة مينغ (Ming) في (1368- 1644م) وقد رمم الكادحون ووسعوا هذا السور مرات عديدة خلال تلك العصور والبناء القائم حالياً وصلنا من اسرة مينغ ويبلغ طوله اكثر من (6000 كم)[4]. وفيما يلي نذكر هذه المراحل:-

المرحلة الاولى- عصر اسرة تشين (221- 207ق. م):-

بني سور الصين العظيم الاول في القرن 7ق. م وبعد ذلك بنيت عشرات الاسوار في الاسرات الملكية المتعاقبة وفي عهد الامبراطور الاول تشين شى هوانغ صار السور العظيم يدعى (سور العشرة الاف

---

[1](1)- درويش, فوزي, الشرق الاقصى الصين واليابان (1853-1972), ط3, مصر, 1997, ص15.

[2](2)- كيلسال, نوتنكهام, الصين وسورها العظيم, ترجمة:- افاق عربية, مجلة افاق عربية , العدد5, بغداد, 1993, ص88.

[3](1)- يقسم عصر اسرة تشو الشرقية الى العصرين (الربيع والخريف) و(الدويلات المتحاربة) في العصر الاول (770-476ق. م) تدنت سلطة الملك حتى استهان به الامراء وتجرأوا على شن الحروب الابتزازية لاغتصاب الاراضي ونهب السكان والسيطرة على الامارات وخلال الحروب الطويلة في سبيل السيطرة في حقبة الربيع والخريف ابتلعت الامارات الكبيرة الامارات الصغيرة ولم تبق حتى بداية حقبة الدويلات المتحاربة (475- 221ق., م) الا الدويلات السبع المسماة (الكبريات السبع) وهي تشى, تشو, يان, هان, تشاو, وى, تشين على ان هذه الدويلات لم تتوقف عن الحروب في سبيل اغتصاب مزيد من الاراضي الزراعية والسكان بصرف النظر عن معناة الشعب. ينظر مجلة بناء الصين, تاريخ الصين, ج1, بكين, 1986, ص23.

[4](2)- المصدر نفسه, ص33.

لى[5]العظيم) ولهذا السبب يربط الناس هذا السور دائماً بهذا الامبراطور . كان تشين شى هوانغ سياسياً بارزاً في بداية المجتمع الاقطاعي الصيني وفي عام 221ق. م انهى العهد الطويل من الانقسام والحكم الانفصالي واسس اول دولة موحدة في تاريخ الصين[6] . وبعد ان وحد الصين اتخذ سلسلة اجراءات مهمة من اجل تعزيز وحدة البلاد , لعل اهمها بناء السور العظيم . ليكون بمثابة بديل عن الاسوار والممرات والقلاع المهدمة بامر منه والتي بنتها مختلف الممالك لتحمي كل منها نفسها عن الاخرى ولتحافظ على استقلالها ويمر هذا السور المتين من خلال الاسوار التي اقامتها دويلات تشين وتشاو ويان بعد ان رممت وربطت ببعضها واضيفت اليها امتدادات الى جهتي الغرب والشرق[7]. وقد خُلد هذا الحدث على نصب حجري جاء فيه الاتي:-

(لاول مرة تنعم الصين بالسلام بعد ان تغلبت على جميع الامراء . وقد هدمت كافة الاسوار والممرات القديمة وسويت المنحدرات بالارض وتعيش عامة الشعب في سلام ولم يعد هنالك خوف من الحرب. الرجال يعملون في الحقول بينما النساء منهمكات في اعمالهن)

هذا من جهة ومن جهة اخرى كان للسور فائدة اخرى لا تقل اهمية عن الاولى الا وهي الوقوف بوجه قبائل الهون في الشمال وقبائل الدونغهو في الشمال الشرقي اللتين شكلتا اخطر

تهديد على امن البلاد لذا بنى السور العظيم من اجل توطيد دفاعات الحدود[8]. والجدير بالذكر ان هذا الامبراطور قد قام باستعادة الاراضي التي استولت عليها قبائل الهون من خلال الحملة العسكرية التي ارسلها بقيادة منغ تيان وقوامه ثلاثمائة الف مقاتل[9]. وبعد ان اكمل بناء السور العظيم توجه الهون شمالاً خوفاً من تشين اذ لم يجرؤوا على ترك خيولهم ترعى في المراعي التابعة له خلال اكثر من 10 سنوات وهذا يبين اهمية السور العظيم في تعزيز توحيد الصين وحماية امنها . وقد بوشر العمل في بناء هذا السور منذ عام 217ق. م وانتهى في عام 210ق. م ممتداً من لينتاو لينتهي عند لياودونغ بمسافة اكثر من 10000 لى
. وقد تطلب بناء السور العظيم ومشروعات هندسية ضخمة اخرى اجبار اناس كثيرين على العمل في ظروف شاقة وفرض عقوبات شديدة على الكثير من الكادحين وارغامهم على ترك اعمالهم التي يكسبون منها قوتهم وملئت الخنادق على جانب الطريق بجثث الرجال المكرهين على العمل وتشرد كثير من الناس في حين لقى اخرون حتفهم في اثناء العمل تعباً ومرضاً وزادت نسبة الضرائب وكانت الخدمة بلا نهاية . فثار سخط الشعب مع مرور كل يوم وفي عام 209 ق. م أي بعد سنة من وفاة تشين شى هوانغ اندلعت انتفاضة فلاحية واسعة النطاق تاريخ الصين ابادت اسرة تشين الملكية التي وحدت الصين, بعد ان عمرت خمسة عشر عاماً وجاءت الاجيال اللاحقة تتهم تشين شى هوانغ بالقسوة والاستبداد, معتبرة بناء السور العظيم مثالاً لذلك[10].

المرحلة الثانية- عصر اسرة هان الغربية (206ق. م- 25م) :-

كان السور العظيم لاسرة هان اكبر من سور العشرة الاف لى العظيم الذي بناه تشين شى هوانغ , لان الاسوار بنيت خارج الاسوار الاصلية . وقد بلغ طوله اكثر من (20000 لى) لذا يعد سور اسرة هان اطول سور في تاريخ الصين. وكان الهدف الرئيسي من بنائه لصد هجمات قبائل الهون ففي السنوات الاولى من حكم هذه الاسرة (حوالي نهاية القرن3 ق. م) في ايام حكم (ماو دون) ازداد الهون قوة على قوة وواصلوا

---

[5](3)- لى واحد = حاليا نصف كيلومتر وقد اختلف طوله من اسره ملكية الى اخرى ففي عهد الممالك المتحاربة كان يساوي (346م) .

[6](4)- درويش, فوزي, الشرق الاقصى الصين واليابان (1853-1972), ط3, مصر, 1997, ص15.

[7](5)- مجلة بناء الصين, المصدر السابق, ص33.

[8](1)- ون, لوه تشه ولوه, تشاو, سور الصين العظيم, ترجمة:- محمد ابو جراد, بكين, 1987, ص6-8.
- ايمار, اندريه واوبوايه, جانين, تاريخ الحضارات العام الشرق واليونان القديمة, ترجمة:- فريدم.داغر وفؤادج. ابوريحان, ط2, بيروت, 1986, ص631.

[9](2)- لنشون, رالف, شجرة الحضارة قصة الانسان منذ فجر ما قبل التاريخ حتى بداية العصر الحديث, ترجمة:- احمد فخري, القاهرة, 1961, ص277.

[10](3)- ون, لوه تشه ولوه, تشاو, المصدر السابق, ص6-8.
- ايمار, اندريه واوبوايه, المصدر السابق, ص631.

يتقدمون جنوباً لغزو ارض اسرة هان واحتلالها . ولم يكن بمقدور هذه الاسرة بعد فترة قليلة من تاسيسها ان تبعث بقوات لمحاربة الهون , فاتبعت سياسة مصالحة, فزوجت بنات البيت الحاكم الى زعماء الهون في مقابل سلام قصير الامد, غير ان الهون لم يتوقفوا عن اعمال الغزو , ولذلك وابتداءً من عام 158ق. م شرعت اسرة هان , بالتدرج ترمم وتوطد السور العظيم الذي بني في ايام تشين . واقيمت ابراج الانذار , من العاصمة تشانغان (شيان الحالية) الى السور العظيم , لتوصيل المعلومات العسكرية وتعزيز الدفاع ضد غزوات الهون .

وقد لعب الامبراطور (وو دى) دوراً هاماً في زيادة تعزيز الحكم الملكي الاقطاعي الذي اعقب توحيد تشين شى هوانغ للصين . وفي عام 129ق. م , خرج لمحاربة الهون وفي 127ق. م استعادت اسرة هان المناطق جنوب منعطف النهر الاصفر ورممت السور العظيم المبنى في اسرة تشين لاجل توطيد دفاعاتها وفي 120ق. م بدات في بناء سور الى غرب النهر وصلته بسور تشين , وامتاز هذا السور الجديد بالمتانة اذ زاد الامبراطور وو دى من تطوير وتحسين تصميم السور العظيم فعلى طوله وداخله وخارجه , وعلى مسافات معينة منه , بنيت كثير من المواقع الدفاعية تدعى (صفوف من الحصون) او (المعوقات) حسب تضاريس الارض وربطت بينها ابراج الانذار مشكلة طاقماً دفاعياً متكاملاً لمراقبة العدو الذي ما ان يبدو للعين حتى يتم اشعال الاعشاب التي جمعت كاشارة انذار. كما بنيت كثير من ابراج الانذار والمعوقات الاخرى من العاصمة الى جميع المناطق الهامة في البلاد لتقوية الاتصال بين العاصمة ومختلف المناطق . وقد ساعد هذا المشروع الدفاعي على تعزيز وضع اسرة هان , ما ضمن امن حياة الشعب وبعد ذلك فر الهون الى مناطق نائية .

وكانت السياسة التي ابتدأت في اسرة تشين والقاضية بارسال قوات حماية او فلاحين لاستصلاح الاراضي البور وزراعة الغلال . هامة في تنمية الانتاج والاستعداد النشط لخوض الحرب او مقاومتها . كما كانت وثيقة الصلة ببناء السور العظيم. وقد ورثت اسرة هان هذه السياسة فشجعت الاهالي على العيش في مناطق الحدود واستصلاح الاراضي البور وبناء اعمال حفظ المياه وحراثة الارض في سبيل دعم اقتصاد الحرب وكانت هذه السياسة فعالة في توطيد الدفاع عن الحدود وتنمية مناطق الحدود ودفع اقتصاد الحدود وثقافتها . وكان السور العظيم غرب النهر الاصفر والذي بنى في ايام اسرة هان الغربية يتمتع هو الاخر باهمية عظمى في فتح طريق المواصلات بين الشرق والغرب وتطوير التبادلات الاقتصادية والثقافية الصينية مع بلدان اسيوية واوربية فمنذ الفي سنة مضت , نقل الحرير الصيني على طول طريق الحرير مروراً عبر بلاد الصغد وبلاد فارس وسوريا ليصل الى بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط اذ حظي بشهرة عالية.وما زال على طول هذا الطريق القديم اطلال سور هان العظيم ومعوقات وحصون وابراج انذار[11].

المرحلة الثالثة- عصر أسرة مينغ (1368- 1644م) :-

بعد ان قضت اسرة مينغ على اسرة يوان عاد النبلاء المنغول فارين الى ديارهم, ولكنهم ثابروا على اعمال الغزو ونهب الشعب في الجنوب . وفي الوقت نفسه بدات نيويتش تنهض في شمال شرق . فعمد حكام مينغ الى ايلاء بالغ الاهتمام بالدفاع عن حدودهم الشمالية احتراساً من المنغول ونيويتش على حد سواء . ولم تتوقف اسرة مينغ , في واقع الامر عن بناء وتوطيد السور العظيم طوال (200 عام) من حكمها . وكان نطاق المشروع واسعاً فتجاوز كل ما عملته الاسر الاخرى باستثناء ما عمله تشين شى هوانغ والامبراطور وو دى , امبراطور هان . فضلاً عن ذلك تحسنت التكنولوجيا الى حد بعيد فازداد البناء تعززاً والدفاع تحسناً . في السنة الاولى من حكم اسرة مينغ (1386) , ارسل اول اباطرتها , (تشو يوان تشانغ) , الجنرال (شيوى دا) لمراقبة اعمال البناء في السور العظيم عند (جيوييونغفوان) ومناطق اخرى . وفي 1381, بنيت اسوار في شانهايقوان ومناطق اخرى . وبنهاية القرن السادس عشر , وعندما كان (تشى جى قوانغ) يتولى قيادة حامية جيشتو , بنى اكثر من الف من ابراج الانذار على طول الخط الذي يربط شانهايقوان وجيوييونغفوان . وبنى عدداً من طبقات السور في النقاط الهامة ولا سيما قرب جيوييونغفوان وشانهايقوان ويانمنقوان الى شمال بكين التي كانت الحاضرة ايام ذاك وضع في بعض المناطق ما يزيد عن (20طبقة)

[11](1)- ون, لوه تشه ولوه, تشاو, سور الصين العظيم, ص8-10.

وشاد كثيرا من مراكز المراقبة وابراج الانذار . وفيما بين عامي 1506 و1521 , بنى (3000) ونيف من ابراج الانذار قريباً من شيوانفو وداتونغ , وقد دام العمل على بناء السور العظيم اكثر من (200 سنة) أي الى سنة 1600 , وظلت الحصون والممرات تبنى حتى اواخر اسرة مينغ . وادخلت اسرة مينغ تحسينات على الممرات وقسمت السور الى تسع حاميات في سبيل توطيد القدرات الدفاعية للسور ونقل الجند على امتداده وكان لكل حامية قائد يتولى شؤون الدفاع والترميم[12].

فوائد الســـور العظيـــم بالنسبة للصين :-

يمكن تلخيص الفوائد التي تجنيها الصين من بناء السور في النقاط الاتية:-

1- منع الغارات والتخريب من اجل الحفاظ على استقرار الدولة وامن الشعب وكانت هذه هي المهمة الاساسية للسور العظيم.
2- استصلاح الاراضي البور وزرع حبوب الطعام وحماية الاراضي المزروعة لدفع الانتاج في مناطق الحدود. فعلى سبيل المثال انشأ تشين شى هوانغ (12 ولاية) على طول السور وارسل الاهالي لاستصلاح الارض والاشتغال في الزراعة وتربية المواشي وامتد نفوذ هذه الولايات الى مناطق وراء السور العظيم وزاد الامبراطور وو دى من اسرة هان اعداد المستوطنين وقوات الحاميات وطور الزراعة وتربية المواشي تطويراً منظماً .
3- حماية المواصلات وتأمين مرور التجار اذ كانت المناطق الشمالية في عهد تشين شى هوانغ تربطها بالعاصمة, شيانيانغ , طرق واسعة وكانت الـ 12 ولاية على طول السور العظيم تربطها ايضاً طرق واسعة وكان هناك سيل دافق مستمر من المرور والتجارة . كان السور العظيم ضمانة هامة لسلامة هذه الطرق . وفي ايام اسرة هان , افتتح طريق الحرير المشهور الى المناطق الغربية وبني القسم الغربي من السور العظيم على طول هذا الخط الهام للموصلات بين الشرق والغرب[13]. فضلاً عن اقامة الاسواق خارج السور[14].

كيف بنى الســـور العظيـــم :-

تطلب بناء السور العظيم مقداراً هائلاً من القوة البشرية والمواد والتصميم والعمل الشديد التعقيد . وقد جاءت القوة البشرية اللازمة لبناء السور العظيم من الجند وعامة الشعب على حد سواء . فعلى سبيل المثال , اشترك (300,000) جندي تحت قيادة الجنرال (منغ تيان) بعد ان الحق الهزيمة بالهون , في بناء السور العظيم , في عهد تشين شى هوانغ . وقد امضوا اكثر من تسع سنوات حتى انجزوا العمل . والى جانب الجند عبأ تشين شى هوانغ قرابة (500,000) انسان من عامة الشعب لبناء السور العظيم . ولم يستثن من ذلك القابعين في السجون . ففي ايام اسرتي تشين وهان , كانت هناك عقوبة خاصة تدعى (تشنغدان) تجبر المجرمين على العمل في بناء السور العظيم كشكل من اشكال العقوبة.

اما فيما يخص المواد المستخدمة في البناء فكانت معظمها تجلب من الموقع نفسه وكانت المواد الرئيسية , قبل ان يستخدم الاجر بكميات كبيرة , من الخشب والقرميد والتربة والحجارة واستخدمت الحجارة على الجبال الشامخة في حين استخدمت التربة فوق السهول . اما في المناطق الصحراوية فبنيت الاسوار من القصب واغصان الطرفاء مبطنة بالرمال.

وكان النقل معضلة كبرى في بناء السور العظيم فابدع العمال والفنيون سبلا ووسائل عديدة لنقل كميات كبيرة من التربة والجير والالواح الحجرية الضخمة وحجارة الاجر الكبيرة الى اعلى الجبل . واكثر الوسائل بدائية كانت النقل بالايدي وبالسلال او على الاكتاف . وفي بعض الاحيان , كان العمال يقفون في صف ويناول بعضهم بعضاً الآجر واحداً فواحد . فوفر عليهم ذلك صعود الجبال ونزولها , كما حال دون

---

[12](1)- ون, لوه تشه ولوه, تشاو, سور الصين العظيم, ص12-13.
[13](1)- ون, لوه تشه ولوه, تشاو, سور الصين العظيم, ص20.
[14](2)- نخبة من العلماء, الموسوعة الاثرية العالمية, ترجمة:- محمد عبد القادر محمد وزكي اسكندر, ط2, مصر, 1997, ص267.

ارتطام العمال ببعض ولا سيما اذا كانت الممرات ضيقة . واستخدمت عربات اليد على الارض المنبسطة والسفوح غير الشديدة الانحدار , بينما جهز العمال حبالاً تنزلق عليها سلال الآجر والجير في الوديان العميقة والاخاديد .والجدير بالذكر ان الحمير استخدمت في حمل السلال الى الجبال , وربط الاجر الى قرون الماعز التي كانت تدفع للصعود الى الجبال , وذلك في منطقة بادالينغ .

ان الظروف الطبوغرافية في المنطقة التي يقع فيها السور متباينة نوعاً ما , لانه يمر عبر جبال شديدة الانحدار واودية عميقة الاغوار وانهار وصحارى ومروج . واستغل الخبراء العسكريون الظروف الطبيعية واختاروا مواقع لبناء الاسوار والممرات وابراج الانذار في مناطق استراتيجية يصعب الوصول اليها . كان اختيار الانحدرات والتضاريس الوعرة لحراسة الممرات المثل الذي ساد في ايام تشين شى هوانغ وسارت عليه كل اسرة ملكية جاءت بعده ولما امتد السور فوق مسافات واسعة كانت ادارة للبناء شديدة التعقيد وتناسقت المسؤولية لبناء مختلف اقسام السور مع الدفاع[15]. غير انه ما يمكن ان يقال عن هذا السور هو انه لم يحقق الغرض الذي بني من اجله الا وهو الدفاع عن حدود البلاد اذ انه لم يصد الهمج عن الصين ولكنه عطل هجومهم عليها وقلل من حدته وحال بين الهون وبين اغارتهم على ارض الصين زمنا ما فاتجهوا الى اوربا ثم اجتاحوا ايطاليا وسقطت روما في ايديهم لان الصين اقامت سورها العظيم[16] .وما يمكن ان يقال بشان السور العظيم انه يعد بحق مجهوداً معمارياً عظيماً قدمت في سبيله الصين الكثير من التضحيات[17].

الخـــــاتمـــــة

1- يعد سور الصين العظيم بحق عجيبة من عجائب الدنيا اذ يكفي الطوب المستخدم في بناء السور العظيم ببناء سور بارتفاع 5 امتار وعرض متر يحيط بالكرة الارضية لذا صار السور العظيم والصين في نظر الاجانب مترادفين تقريباً ويحق للمواطن الصيني ان يفتخر بما انجزه اجداده في المثل القائل (ان لم تبلغ السور العظيم فلست عظيماً).

2- تطلب بناء السور العظيم اجبار الكثير من الناس على العمل في ظروف شاقة وفرض عقوبات شديدة على كثير من الكادحين وارغامهم على ترك اعمالهم التي يكسبون منها قوتهم وملئت الخنادق على جانب الطريق بجثث الرجال المكرهين على العمل وتشرد كثير من الناس في حين لقى اخرون حتفهم اثناء العمل تعباً ومرضاً وزادت نسبة الضرائب وكانت الخدمة بلا نهاية . ما ولد سخطاً عارماً لدى الشعب اندلعت على اثره انتفاضة فلاحية ابادت اسرة تشين الملكية التي وحدت الصين.

3- كان للسور العظيم فوائد كثيرة ففضلاً عن تامين الحماية للصين من هجمات قبائل الهون كان له ايضاً فوائد اقتصادية من خلال استصلاح الاراضي البور وزرع حبوب الطعام وحماية الارض المزروعة لدفع الانتاج في مناطق الحدود وتربية المواشي وحماية المواصلات وتأمين مرور التجار اذ كان السور العظيم ضمانة هامة لسلامة هذه الطرق . هذا فضلاً عن اقامة الاسواق خارج السور.

4- لم يحقق السور العظيم الغرض الذي بني من اجله الا وهو الدفاع عن حدود البلاد اذ انه لم يصد الهمج عن الصين ولكنه عطل هجومهم عليها وقلل من حدته وحال بين الهون وبين اغارتهم على ارض الصين زمنا ما فاتجهوا الى اوربا ثم اجتاحوا ايطاليا وسقطت روما في ايديهم لان الصين اقامت سورها العظيم

---

[15](1)- ون, لوه تشه ولوه, تشاو, سور الصين العظيم, ص28-30.

[16](2)- ديورانت, ول وايريل, قصة الحضارة الهند وجيرانها, ترجمة :- زكي نجيب محمود, مج1, ج3, بيروت, ب ت, ص98.

[17](3)- الطباطبائي, محمد حسين, قصص الانبياء, دار ومكتبة يارسا, ب ت, ص165.

قائمة مصادر البحث:-

1- ايمار, اندريه واوبوايه, جانين, تاريخ الحضارات العام الشرق واليونان القديمة, ترجمة:- فريدم.داغر وفؤادج. ابوريحان, ط2, بيروت, 1986.

2- درويش, فوزي, الشرق الاقصى الصين واليابان (1853-1972), ط3, مصر, 1997.

3- ديورانت, ول وايريل, قصة الحضارة الهند وجيرانها, ترجمة :- زكي نجيب محمود, مج1, ج3, بيروت, ب ت.

4- الطباطبائي, محمد حسين, قصص الانبياء, دار ومكتبة يارسا, ب ت.

5- كيلسال, نوتنكهام, الصين وسورها العظيم, ترجمة:- افاق عربية, مجلة افاق عربية , العدد5, بغداد, 1993.

6- لنشون, رالف, شجرة الحضارة قصة الانسان منذ فجر ما قبل التاريخ حتى بداية العصر الحديث, ترجمة:- احمد فخري, القاهرة, 1961.

7- مجلة بناء الصين, تاريخ الصين, ج1, بكين, 1986.

8- نخبة من العلماء, الموسوعة الاثرية العالمية, ترجمة:- محمد عبد القادر محمد وزكي اسكندر, ط2, مصر, 1997.

9- ون, لوه تشه ولوه, تشاو, سور الصين العظيم, ترجمة:- محمد ابو جراد, بكين, 1987.